الفصل الأول

Chapter I

المقدمـــــــــــة

Introduction

تقوم الفطريات بدور هام في إحداث التغيرات البطيئة، والمستمرة التي تحدث بالطبيعة بسبب دوام وجودها، وضخامة أعدادها المدهشة، وكثير من الفطريات لها تأثيرات مفيدة وتأثيرات ضارة، إذ تعد الفطريات المسؤولة بوجه خاص إلى جانب البكتريا عن معظم الأمراض التي تصيب النباتات المختلفة وبعضها تسبب أمراضًا عديدة للإنسان والحيوان والتي قد تنتشر بشكل وبائي.

وعرفت العدوى بفطريات الإسبيرجيللس Aspergillosis في الإنسان منذ ما يزيد عن قرن ونصف من الزمان خاصة في الجهاز التنفسي، والتي تؤدي إلى التهاب رئوي فطري أو التهاب شعبي فطري، كما تسبب جراثيم الفطر المستنشق نوعًا من الحساسية.

يصاب الإنسان في جميع أنحاء العالم بالإسبيرجيللس Aspergillus كعدوى ثانوية بعد طول استخدام المضادات الحيوية والعلاج بالكورتيكوستيرويد، والوهن الناتج عن الأمراض السرطانية والسل وغيرها والجروح المختلفة (عبد الحميد، 2000م).

يعتبر أمفوتريسين - ب Amphotericin B حاليًا من أكثر المضادات الحيوية الخاصة للإلتهابات الفطرية الرئوية استخدامًا، بالرغم من الاستخدام النافع للإيميدازول أو الترايازول سابقًا (Goodman & Gilmans, 2001).

وذكر (Bennett, 1980) أن إعطاء أمفوتريسين - ب وريديًا ينجح في إيقاف أو علاج الأمراض الفطرية الإسبيرجيللية المنتشرة، إلا أنه في أغلب الأحيان تكون استجابة المرض الفطري الرئوي للتحسن جراحيًا.

أشار (Walsh *et al.*, 2001) إلى ظهور بعض الأعراض الجانبية للمرضى عند تناول عقار أمفوتريسين- ب منها الحمى والبرد وضيق وصعوبة التنفس ووجع شق الجسم وزيادة كرياتين مصل الدم ضعفين عن المستوى الطبيعي وبعض حالات تسمم الكبد.

كما لوحظ ظهور تلف نسيجي مستمر للأنيبيبات الكلوية حتى خلال مجموعة الجرعات القصيرة بأمفوتريسين- ب، وكذلك اختلالات وظيفية كلوية مستمرة في المرضى (Goodman & Gilmans, 2001)

أكد (Groll *et al.*,2006) أن عقار أمفوتريسين- ب وتركيباته المختلفة تتسم بتراكم متزايد في أنسجة الرئة وبلاعم الأكياس التنفسية الرئوية Pulmonary Alveolar Macrophages (PAM).

نظرًا لما لوحظ من تفشي الأمراض وعدم فعالية العقاقير التي فقدت قيمتها الأصلية في العلاج ومالها من آثار تدميرية على خلايا أخرى سليمة، بالإضافة إلى تكلفتها العالية.. لذا نحاول في هذه الدراسة تسليط الأضواء على جانب من الثروات العظيمة في مجال الطب النبوي الذي يعتبر أصدق وأسلم وأنجع الطب في الوجود لأنه من الله سبحانه وتعالى ،حيث قال جل جلاله " **إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى{4} عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى{5}**" النجم (5,4)، ومن هديه صلى الله عليه وسلم ،روى الترمذي من حديث زيد بن أرقم ،أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(تداووا من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت).

وذات الجنب: قرحة تصيب الإنسان في داخل جنبه كما يرى بعض أطباء العرب قديمًا وفي الطب الحديث: هي إلتهاب الغشاء الرقيق المغلف للرئتين، وأعراضه هي أعراض الإلتهاب الرئوي الناشئ عنه، ويلزم ذات الجنب خمسة أعراض، وهي : الحمى والسعال والوجع الناخس وضيق النفس والنبض المنشاري وهذه الأعراض تنطبق على الألم الصدري الناتج عن إلتهابات الرئة (ابن القيم الجوزية، 1425هـ).

ويمكن أن تصاب القصبات والرئتين بالجراثيم والتي تؤثرعلى الغشاء الجنبوي، كما يمكن أن يدخل الهواء إلى الغشاء الجنبوي بسبب تمزق أحد الحويصلات الرئوية (الجماس، 1404هـ) .

وربما يرجع تخصيص الرسول للقُسط البحري لذات الجنب لما فيه من الفوائد الطبية والصحية التالية:

1/ يحتوي القسط على مادة الهلينين وحمض البنزوات وكلاهما من المواد المطهرة للجـــراثيم وهنا تظهر فائدة القسط في علاج اللوزتين وإلتهاب اللهاة وإلتهاب البلعوم وعلاج ذات الجنب الجرثومية وذات الرئة الجرثومية .

2/ احتواء القسط على مواد مطهرة وقاتلة للجراثيم جعل له دور في تعقيم مشرط الحجامة إذا طلي به وبالتالي تعقيم الجروح المحدثة بهذا المشرط وهي الوقاية من التشـــوهات والنـــدبات (متولي، 1426هـــ).

لذلك صممت هذه الدراسة لمعرفة الدور العلاجي المحتمل لنبات القُسط في عـــلاج إلتهابـــات الرئة.